باريس «جريحة» والحصيلة لا تزال مؤقتة... (١٢٨) قتيلاً و(٣٠٠) جريح

فرنسا تغلق حدودها وتعلن حالة الطوارئ والحداد العام.. وتمنع التجول والتظاهر وتعبئ الجيش

بعد أن أصبح مشهد الإرهاب موحداً في العديد من الدول التي تضربها أيادي الإرهابيين، يكاد يختلط على المشاهد أي ساحة يرى، من باريس إلى بيروت، وليس ببعيد عن حال سورية والعراق، ولأن الإرهاب عابر للحدود ولا يعرف تقسيمات جغرافية، تغدو المقاطع المصورة في ساحات الإرهاب شبه متطابقة، لا يفرق بينها سوى لوحات سيارات الإسعاف الحاضرة إلى مكان الحادث.

من جديد، وبعد أقل من سنة على حادثة الصحيفة «شارلي إيبدو»، فرنسا تحت الأضواء، أضواء الدم والرصاص وبصمات الإرهاب، هجمات دامية في عدة أنحاء من باريس لم تستثنِ الأنشطة الرياضية ولا الفعاليات الثقافية ولا حتى أماكن الرفاهية والسهر، قتلى وجرحى بالمئات، حالة صدمة ورعب تعيشها عاصمة الموضة والأناقة، ليأتي الموقف الرسمي الفرنسي معبراً عن حقيقة الواقع، الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند يعلن حالة الطوارئ في البلاد وإغلاق الحدود، ومجلس الوزراء الفرنسي يعقد اجتماعاً عاجلاً إثر الاعتداءات الدامية، لتعثر السلطات الفرنسية على جواز سفر سوري قرب جثة أحد منفذي اعتداءات باريس.

وقال هولاند في بيان: «علينا ضمان عدم وصول أحد لارتكاب أي عمل كان والتأكد في الوقت نفسه من ضرورة اعتقال هؤلاء الذين ارتكبوا هذه الجرائم إذا حاولوا مغادرة البلاد».

وقرر الرئيس الفرنسي نشر ١٥٠٠ جندي في باريس بعد التفجيرات الدامية. وقال في قصر الاليزيه: إن «ما حصل هو عمل من أعمال الحرب ارتكبه داعش ودبر من الخارج بتواطؤ داخلي سيسمح التحقيق بإثباتها».

وندد هولاند إثر خروجه من اجتماع لمجلس الدفاع بمشاركة الوزراء الرئيسيين في حكومته بـ«عمل وحشي مطلق».

وأكد أن «فرنسا لن ترحم»، مؤكداً «اتخاذ كل التدابير لضمان أمن المواطنين في إطار حال الطوارئ» التي أعلنت خلال ليل الجمعة السبت، مؤكداً أن «قوات الأمن الداخلي والجيش متأهبة بأقصى مستويات قدراتها» و«تم تعزيز كل أجهزة الأمن».

كما أفاد الرئيس الفرنسي أنه سيلقي كلمة غداً الاثنين أمام البرلمان الفرنسي الذي سينعقد بمجلسيه في قصر فرساي قرب باريس «للم شمل الأمة في هذا المحنة» وذلك في إجراء استثنائي في فرنسا.

وقال هولاند: «ما ندافع عنه هو وطننا، لكن الأمر يتخطى ذلك بكثير، أنها قيم الإنسانية» داعياً الفرنسيين إلى «الوحدة ولم الشمل والهدوء». وأشار هولاند إلى إعلان حالة التأهب القصوى في الجيش والأجهزة الأمنية في جميع أنحاء فرنسا، مشيراً إلى اجتماع طارئ للبرلمان الفرنسي سيعقد الاثنين على خلفية اعتداءات باريس.

في سياق متصل، قرر الرئيس الفرنسي إلغاء مشاركته في قمة مجموعة العشرين المقررة في تركيا اليوم الأحد وإيفاد وزيري الخارجية والمالية بدلاً منه.

وكان هولاند اتهم أمس تنظيم داعش الإرهابي بالوقوف خلف سلسلة الهجمات التي ضربت باريس مساء الجمعة، وأوقعت ما لا يقل عن ١٢٨ قتيلاً و٢٥٠ جريحاً، حتى لحظة إعداد هذا التقرير، فيما أعلنت فرنسا حالة الطوارئ والحداد العام أمس لمدة ٣ أيام بعيد الهجمات الدامية التي تبناها تنظيم داعش.

وأعلنت المستشفيات العامة في باريس أنها تلقت ٣٠٠ جريح في اعتداءات مساء الجمعة بينهم ٩٩ جريحاً في «حالة حرجة».

هذا وأفاد مصدر مقرب من الرئيس الفرنسي فجر السبت أن الأخير اتفق خلال اتصال هاتفي مع نظيره الأميركي باراك أوباما على تعزيز التعاون الثنائي بين البلدين لمواجهة الإرهاب.

وقال المصدر نفسه: إن «باراك أوباما أراد أن يعبر عن دعمه للشعب الفرنسي إزاء هذه المأساة الفظيعة التي تواجهه، كما عرض له الرئيس الفرنسي مجريات ما حصل».

وأضاف: إن الرئيسين «كررا التزامهما العمل بشكل وثيق في مجال مواجهة الإرهاب، ومواصلة الاتصالات لتبادل المعلومات خلال الساعات والأيام المقبلة».

بدوره دعا وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس أمس إلى «تنسيق المكافحة الدولية للإرهاب» إثر الاعتداءات التي ضربت باريس.

وقال فابيوس متحدثاً من فيينا قبل افتتاح اجتماع دولي حول الأزمة السورية: «من الضروري أكثر من أي وقت مضى في الظروف التي نعيشها تنسيق المكافحة الدولية للإرهاب». وأضاف: إن «أحد أهداف اجتماع اليوم في فيينا هو أن نرى تحديداً وبشكل ملموس كيف يمكننا تعزيز التنسيق الدولي في مجال مكافحة داعش».

وقال: إن فرنسا تتخذ خطوات لتعزيز الأمن في مواقعها في الخارج بما في ذلك السفارات والمدارس وذلك بعد الهجمات الإرهابية التي تعرضت لها باريس ليلة الجمعة.

وتابع للصحفيين في فيينا: «اتخذت الإجراءات اللازمة دولياً لتعزيز الحماية في كل مواقعنا وأقصد بذلك سفاراتنا وقنصلياتنا ومراكزنا الثقافية ومدارسنا محمية بشكل أفضل». واضطر فابيوس إلى مغادرة محادثات فيينا لحضور اجتماعات حكومية في فرنسا.

من جهته أعلن وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف، أمس منع التجمعات والتظاهرات كافة لمدة أسبوع وتعبئة الجيش والأجهزة الأمنية والطوارئ.

وقال: إنه سيتم تشديد الرقابة وتعزيز الأمن على الحدود الفرنسية وفي الموانئ البحرية والمطارات.

وأعلن أن الجيش الفرنسي في حالة تأهب قصوى حيث تم وضع القوات الأمنية الفرنسية كافة في حالة تأهب قصوى وتم نشر نحو ٢٠٠٠ جندي إضافي في باريس.

وفي سياق متصل، أعلنت فرنسا إغلاقها برج إيفل لأجل غير مسمى فيما تم إطفاء أنواره منذ الصباح حدادا على أرواح الضحايا.

كما أشارت وزارة الثقافة إلى أن المؤسسات الثقافية العامة والمتاحف والمسارح وغيرها، لم تفتح أبوابها أمس السبت في منطقة ايل دو فرانس.

هذا وقالت الشرطة الفرنسية إن ٧ إرهابيين فجروا أنفسهم بـ٦ مواقع في باريس، فيما قتل إرهابي ثامن برصاص عناصر أمنية.

بدورها ذكرت مصادر أمنية فرنسية أن الهجمات وقعت في أوقات شبه متزامنة في سبعة مواقع مختلفة من باريس إذ فجر انتحاري نفسه في استاد فرنسا الدولي شمال المدينة حيث كان هولاند يحضر مباراة بكرة القدم بين منتخبي فرنسا وألمانيا ووقعت هجمات أخرى في مواقع بوسط العاصمة تشهد ازدحاماً قرب ساحة الجمهورية.

أما الاعتداء الأخطر فقد وقع في مسرح باتاكلان بوسط باريس حيث قتل نحو مئة شخص حين احتجز مهاجمون رهائن في عملية استمرت حتى بعيد منتصف الليلة الماضية عندما اقتحمت الشرطة صالة المسرح.

هذا وعثرت السلطات الفرنسية على جواز سفر سوري قرب جثة أحد منفذي اعتداءات باريس ويجري التحقق منه، كما أعلنت مصادر الشرطة أمس.

(أ ف ب – رويترز – سانا – روسيا اليوم)

بعد تفجيرات باريس.. مخيم لاجئين سوريين يحترق شمال فرنسا

وكالات

في أعقاب الهجمات الدامية التي تعرضت لها العاصمة الفرنسية باريس الجمعة، اشتعلت نيران في مخيم للاجئين السوريين بغابات «كاليه» شمال فرنسا.

وأفاد عامل إغاثة، بحسب موقع «اليوم السابع» الإلكتروني المصري، نقلاً عن وسائل إعلام فرنسية بأن الحريق نشب بعد الساعة الـ١١ من مساء الجمعة، وجار العمل على توفير الإسعافات اللازمة للمصابين.

وأوضح أنه تم اصطحاب اللاجئين إلى مركز «أشرام» ومراكز إيواء أخرى مخصصة للنساء، حتى يتم الانتهاء من إخماد الحريق، لافتاً إلى أن نشوب الحريق مع وقت وقوع الهجمات بباريس يثير التكهنات بشأن وجود دوافع انتقامية وراءه، إلا أي دليل على ذلك.

وأضاف عامل الإغاثة: إنه لم تحدد السلطات المحلية بعد السبب الرئيسي للحريق، لكن وسائل الإعلام تشير إلى أنه كان متعمداً وجاء انتقاماً للهجمات الانتحارية الإرهابية.

داعش يتبنى اعتداءات باريس ويتوعد بالمزيد

تبنى تنظيم داعش الإرهابي في بيان تداولته حسابات «جهادية» على موقع «تويتر» اعتداءات باريس مساء الجمعة التي خلفت مئات القتلى والجرحى، وأكد أن فرنسا على «رأس قائمة أهدافه». وجاء في البيان: «قام ثمانية إخوة ملتحفين أحزمة ناسفة وبنادق رشاشة باستهداف مواقع منتخبة بدقة في قلب عاصمة فرنسا، فتزلزلت باريس تحت أقدامهم وضاقت عليهم شوارعها».

وذكر البيان أن من بين المواقع المنتخبة التي تم استهدافها ملعب فرنسا أثناء مباراة المنتخبين الألماني والفرنسي ومركز باتاكلان للمؤتمرات وأهدافاً أخرى.

وهدد البيان فرنسا، مؤكداً أنها «على رأس قائمة أهداف التنظيم ما داموا قد تصدروا ركب الحملة الصليبية وتجرؤوا على سب نبينا وتفاخروا بحرب الإسلام في فرنسا، وضرب المسلمين في أرض الخلافة بطائراتهم». واختتم البيان بالقول: «إن هذه الغزوة أول الغيث وإنذار لمن أراد أن يعتبر».

كما بث «مركز الحياة» ذراع داعش للإعلام الخارجي أمس تسجيلاً لا يحمل تاريخاً يهدد فيه عنصر بالتنظيم بمهاجمة فرنسا إذا استمر استهداف مقاتليه بالقصف. ودعا العنصر مسلمي فرنسا لتنفيذ هجمات.

وقال العنصر الملتحي: «ما دمتم تقصفون لن تعرفوا الأمان وستخافون من مجرد الخروج إلى الأسواق».

هذا واتهم الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أمس تنظيم داعش بالوقوف خلف سلسلة الهجمات التي ضربت باريس مساء الجمعة وأوقعت ما لا يقل عن ١٢٨ قتيلاً و٢٥٠ جريحاً.

واستهدفت الهجمات ٦ مواقع مختلفة هي إستاد دو فرانس الدولي الذي كان يشهد مباراة بين فرنسا وألمانيا بحضور الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ومسرح باتاكلان الذي كان يقدم حفلة لموسيقا الروك وحي فولتير ومطعم ياباني ومقهى في شارع شارون ومطعم في شارع آليبير ومطعم في شارع لافونتين أوروا.

(أ ف ب - رويترز - روسيا اليوم)

فيينا؟ والعالم والعدو رقم واحد..

باسمة حامد

من سوء حظ محور واشنطن الذي يسعى لفرض حل سياسي «للأزمة» في سورية يلائم أهدافه، أن اجتماع فيينا٢ استُبق بمشهد سياسي وميداني من شأنه ترجيح كفة «النظام السوري» وحلفائه في التسوية المرتقبة.

فالتنظيمات الإرهابية أعادت خلط الأوراق من جديد، واللعب الأميركي على قاعدة «لا غالب ولا مغلوب» بات في خبر كان، إذ إن تمكن الإرهابيين من قتل عشرات الأشخاص بأماكن متعددة وفي وقت واحد وبأساليب غير متوقعة – كما حدث في اعتداءات باريس وضاحية بيروت وحادثة الطائرة الروسية المنكوبة في مصر– من شأنه أن يفرض حلاً على قاعدة «غالب ومغلوب» طرفاه موسكو وشركاؤها من جهة وواشنطن وحلفاؤها من جهة أخرى!

وفي الحقيقة، أن ما جرى ويجري على يد الإرهابيين حول العالم وضع الجميع أمام الاستحقاق الأهم:التوحد حيال الإرهاب بوصفه العدو رقم واحد، وخصوصاً أن قوانين الطوارئ وحبس المدنيين داخل بيوتهم لم تعد مجدية لمواجهة شراسة هذا العدو ووحشيته، بل تستدعي بالضرورة العمل بطرق عملية ومباشرة لضربها واجتثاثها.

ويُعد التحالف مع محور موسكو أحد الطرق العملية والسريعة والمتاحة لضرب الإرهاب والأسراب «الجهادية» المنتشرة في أوروبا والعالم كافة متعددة الجنسيات وعابرة للحدود والقارات، ففي هذا التحالف ثمة حضور روسي فعّال وتعاون إقليمي وثيق مع دول المنطقة، وللجيش العربي السوري إنجازات ميدانية مذهلة، ودمشق عمود الصمود الرئيسي والحاضنة الأولى للإسلام المعتدل والأكثر قدرة على مواجهة الفكر الظلامي والإيديولوجيات المتطرفة التي تصدرها الأنظمة الحليفة للغرب كقطر والسعودية.

وفي الوقت الراهن، من المهم الانتباه لمؤشرين بارزين يؤكدان أن زمن محاباة الأنظمة الراعية للإرهاب قد ولّى وهذا ما يتضح من خلال:

١– الإدانات الدولية والعربية الواسعة لهجمات الضاحية الجنوبية معقل حزب الله اللبناني وهذا الأمر غير عادي، «فالمجتمع الدولي» حين كان متحمساً للحرب على سورية بين عامي ٢٠١١– ٢٠١٣ لم يعر أدنى اهتمام للهجمات السابقة التي تعرضت لها الضاحية.

٢– اللهجة الجديدة لوزراء خارجية بريطانيا والولايات المتحدة عشية فيينا٢، ففيليب هاموند هدد السعودية بوقف مدها بالأسلحة إن: «أثبتت التحقيقات أن الرياض خرقت القانون الدولي الإنساني في حرب اليمن»، وواقعية جون كيري قبيل توجهه إلى فيينا، حيث ظهرت هذه الواقعية حين تحدث عن «الأيام المعدودة لداعش» وحدد بوضوح طبيعة التسوية «بروز أي اتفاق محتمل سيعتمد على تطورات القتال على الأرض»، وظهرت أيضاً في نصائحه للأطراف المشاركة (والأرجح أنه يقصد الطرف السعودي): «بعدم التشبث بمواقفها والقيام بخطوة إلى الأمام حتى يمكن وقف نزف الدماء»، وبضرورة «إظهار المرونة من أجل التوصل إلى حل سياسي».

إذاً في (نهاية المطاف) صار الحديث عن «الأيام المعدودة» عنواناً لتنظيم البغدادي وليس للرئيس الأسد و«نظامه»، فالغرب بعد خمس سنوات من عمر الحرب على سورية اعترف – تحت وطأة الحاجة إلى الدور السوري ومتطلبات الأمن القومي ومحاولات الحفاظ على الاستقرار العالمي– أن «داعش» و«النظام» ليسا في كفة واحدة، واقتنع أنه كلما طال أمد «الأزمة السورية» كانت فرصة انتقال الإرهاب أكبر إلى مجتمعاته (العمل الإرهابي الأخير في فرنسا مثلاً)، وبناءً عليه سيلجأ مضطراً لجملة من التحولات المهمة من بينها التخلي عن دعمه لما سمته صحيفة / الغارديان / البريطانية «للديكتاتوريات العربية التي لعبت دوراً خبيثاً في صعود الإرهاب الأصولي الإسلامي»، وقبول ما كان يرفضه سابقاً:أي الشراكة مع سورية واستثمار إنجازاتها الميدانية عبر حل سياسي ينهي الفوضى السائدة فيها ويحفظ طابعها العلماني.

روسيا ترفع حالة التأهب للخطر الإرهابي

بريطانيا تلقي القبض على مشتبه فيه في أحد مطاراتها

استنفار أمني في روسيا

أخلت الشرطة البريطانية أمس الصالة الشمالية لمطار غاتويك الواقع جنوب لندن بعد القبض على شخص يحمل «طرداً مشبوهاً»، ووصل إلى هناك خبراء المتفجرات.

وقال شهود عيان: إن الشرطة ألقت القبض على رجل بعد أن أمرته بالانبطاح على الأرض، بعدما أثار الرجل شكوكاً بسبب «تصرفاته المريبة»، حيث تجاهل عنصر أمن في المطار.

وقالت متحدثة باسم الشرطة: إنه تم إخلاء الصالة الشمالية من أجل حماية المسافرين، موضحة أن عملية الإخلاء جاءت كإجراء احترازي.

وقال المحقق بشرطة ساسيكس نيك ماي في بيان «الرجل يخضع للاستجواب ونحاول التحقق من ملابسات الحادث لكن في هذه المرحلة لا يزال من المبكر جداً الحديث عن نواياه إن ثبت وجود نوايا».

وجاءت هذه الإجراءات على خلفية الهجمات الذي تعرضت لها باريس والتي راح ضحيتها المئات من القتلى والجرحى، ووسط التهديدات التي أطلقها تنظيم داعش بتنفيذ هجمات جديدة داخل أوروبا.

إلى ذلك أعلنت اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب حالة التأهب في المنظومة الروسية للوقاية من خطر الإرهاب، وذلك على خلفية الهجمات الإرهابية التي استهدفت باريس.

كما دعت اللجنة أمس المواطنين إلى التحلي بقدر أكبر من المسؤولية في مواجهة التحديات والتهديدات الجديدة.

وقال متحدث باسم اللجنة: «الأجهزة الروسية المختصة تتخذ جميع الإجراءات اللازمة للوقاية من خطر الإرهاب والحفاظ على أمن المواطن، وتم إعلان حالة التأهب في صفوف الأجهزة الأمنية».

وأضاف: «تتوجه اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب في هذه المناسبة بالتعازي للمواطنين الفرنسيين وأهالي ضحايا الهجمات الإرهابية التي استهدفت باريس الليلة الماضية».

وتابع: «حجم هذه الجريمة ووقاحتها يجدد التأكيد مرة أخرى على أن التسمية التي تحملها هذه الجماعة الإرهابية أو تلك، أو انتمائها الإثني أو الطائفي وهوية من تضم في صفوفها، لا يبدل من الأمر شيئا، فالإرهاب بلا دين وقومية وجنسية».

ولفت النظر إلى أنه «لا يمكن تحقيق النجاح (على مسار مكافحة الإرهاب) إلا من خلال توحيد جهود الدولة والمجتمع».

وختم بالقول: «تهيب اللجنة الوطنية الروسية لمكافحة الإرهاب بجميع مواطني روسيا الاتحادية التحلي بقدر عال من المسؤولية وإبداء الحيطة والحذر في وجه التحديات والأخطار الجديدة الصادرة عن التنظيمات الإرهابية. أن التضامن بين المواطن والمجتمع يمثل السبيل الوحيد لمواجهة الأخطار الإرهابية على النحو اللازم».

وفي إطار الإجراءات الوقائية التي تتخذها الجهات الروسية المعنية أكد دميتري روغوزين نائب رئيس الوزراء الروسي أن مصانع الإنتاج الحربي الروسية كانت قد شددت منذ أمد كاف إجراءاتها الأمنية وذلك بطلب من لجنة مجلس إدارة الإنتاج.

وأعلنت وزارة النقل الروسية تشديد الإجراءات الأمنية على مرور المواطنين والبضائع عبر مواقع شبكات المواصلات الأساسية والثانوية منها وتسيير دوريات.

وكانت الوكالة الفيدرالية الروسية للنقل الجوي «روس آفياتسيا» أعلنت أيضاً النظر في تبني تدابير أمنية إضافية في قطاع أمن النقل الجوي، بما يشمل التعاون بين شركات الطيران والمطارات والسلطات الجوية والأجهزة الأمنية الروسية والأجنبية بما يخدم الوقاية من الأخطار الماثلة في عدد من الدول».

وأشارت «روس آفياتسيا» إلى أنها «لا تبحث تعليق الرحلات الجوية بين روسيا وفرنسا»، وإنما تدرس إمكانية تشديد التدابير الأمنية المتبعة في نشاطها.

الشركة الوطنية الروسية للسكك الحديدية، وعملا بتعليمات من وزارة المواصلات شددت بدورها من الإجراءات الأمنية والاحترازية المتبعة في المحطات والمرافق التابعة لها ذات الأهمية.

روسيا اليوم – رويترز

أوروبا «تتلمس رأسها»... وإدانات عربية ودولية لاعتداءات باريس

توالت أمس الإدانات العربية والدولية للاعتداءات الدامية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس ليل الجمعة.

ففي واشنطن أدان الرئيس الأميركي باراك أوباما الاعتداءات التي شهدتها باريس ووصفها بـ«الاعتداء ضد الإنسانية جمعاء»، فيما عززت السلطات الأميركية الإجراءات الأمنية في نيويورك وواشنطن. من جهتها دعت روسيا الأسرة الدولية إلى «توحيد الجهود» لمكافحة الإرهاب إثر اعتداءات باريس الدامية مؤكدة لفرنسا تعاونها في التحقيق.

وأعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في برقية إلى نظيره الفرنسي نشرت على موقع الكرملين الإلكتروني: «إن هذه المأساة هي شهادة جديدة على طبيعة الإرهاب الوحشية التي تطرح تحدياً على الحضارة البشرية. من الواضح أن مكافحة هذه الآفة بفاعلية تتطلب من الأسرة الدولية توحيد جهودها بصورة فعلية».

وفي برلين، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل في بيان: «شعرت بهزة عميقة بسبب الأنباء والصور التي تصلنا من باريس.

وأضافت: «سنقوم بكل ما في وسعنا للمساعدة في مطاردة منفذي (هذه الاعتداءات) ومدبريها، ومن أجل خوض المعركة معا ضد هؤلاء الإرهابيين».

وأما في لندن فقد عقد رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون اجتماعاً للجنة التعامل مع الطوارئ في حكومته أمس لبحث الهجمات التي تعرضت لها باريس، على حين تأهبت الشرطة البريطانية لتعزيز إجراءات الأمن.

ووصف كاميرون عبر حسابه في «تويتر» هجمات باريس بأنها «بغيضة ومروعة» وقال: إنه سيساعد فرنسا بكل ما بوسعه. كما أعلن أن «عدداً» من البريطانيين قد يكون بين ضحايا اعتداءات باريس التي تبناها تنظيم داعش.

وفي مدريد أكد رئيس الوزراء الإسباني ماريانو راخوي لنظيره الفرنسي مانويل فالس في اتصال هاتفي تضامن بلاده الكامل مع باريس. كما أكد رئيس الوزراء الإيطالي ماتيو رينزي «تضامن» بلاده مع «الأشقاء الفرنسيين ضد الهجوم الوحشي في باريس وأوروبا»، في حين دعا وزير الداخلية مجلس الأمن القومي للانعقاد صباح السبت.

من جهته عبر الرئيس الصيني شي جين بينغ عن تعازيه الشخصية، وتعازي الصين حكومة وشعبا لفرنسا بضحايا الاعتداء، وشدد في هذه المناسبة ضرورة توحيد الصف الدولي في مكافحة الإرهاب.

على خط موازٍ ندد الرئيس الإيراني حسن روحاني باعتداءات باريس التي اعتبرها «جرائم ضد الإنسانية» في رسالة إلى الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند، بحسب ما نقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية «إرنا». وأدان البابا فرنسيس أمس هجمات باريس وقال إنها أعمال «غير إنسانية» سببت له الألم والصدمة. واعتبر أنه «لا يوجد ما يبرر هذه الأمور... هذا أمر غير إنساني».

كما نددت كل من السعودية والإمارات وسلطنة عمان والكويت والأردن ومصر وفلسطين اعتداءات باريس.

(أ ف ب – رويترز – روسيا اليوم – سانا)

تواصل الإدانات الدولية واللبنانية لتفجيري برج البراجنة

المقاومة اللبنانية: لن نغير موقفنا من مواجهة خطر الإرهاب

وكالات

تواصلت أمس الإدانات الدولية والمحلية اللبنانية للتفجيرين الإرهابيين اللذين شهدتهما الضاحية الجنوبية في لبنان الخميس الماضي، في وقت أكدت فيه المقاومة أنها لن تغير موقفها من مواجهة الإرهاب واستئصاله.

وفي رسالة تعزية وجهها إلى الشعب اللبناني بضحايا التفجيرين، أكد الرئيس الإيراني حسن روحاني، بحسب وكالة «سانا» للأنباء، أن مكافحة ظاهرة الإرهاب المشؤومة هي مسؤولية تقع على عاتق جميع دول العالم، مشدداً على وقوف الشعب الإيراني إلى جانب الشعب اللبناني في مكافحة الإرهاب والتطرف. وقال: إن «الإرهاب يلقي بظلاله اليوم على العالم أجمع ويزهق أرواح الأبرياء العزل ولا شك أن العالم كله بات مسؤولاً اليوم عن مكافحة هذه الظاهرة». ونفذ التفجيرين إرهابيان انتحاريان يوم الخميس الماضي واستهدفا المدنيين في حي برج البراجنة بضاحية بيروت الجنوبية وأسفرا عن استشهاد أكثر من ٤٣ شخصاً وجرح العشرات بينهم أطفال ونساء.

من جانبه أرسل رئيس مجلس الشورى الإيراني علي لاريجاني برقيتي تعزية منفصلتين لرئيس مجلس النواب نبيه بري والأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بضحايا التفجيرين، دعا فيهما إلى ضرورة توحيد الصف لمواجهة الإرهاب والتطرف، مؤكداً أن دماء الشهداء ستؤدي ستعزز إرادة الشعب اللبناني والشعوب الإسلامية في طريق التصدي للإرهاب واجتثاث جذور هذه الظاهرة المشؤومة ومكافحة الجماعات التكفيرية.

أحد التفجيرين الانتحاريين في الضاحية الجنوبية (رويترز)

وفي السياق أدانت وزارة الخارجية السلوفاكية بشدة الاعتداء الإرهابي الذي استهدف منطقة برج البراجنة في الضاحية الجنوبية لبيروت.

وأكدت الخارجية إدانتها لأي هجوم يرتكب بحق السكان المدنيين بهدف إثارة الكراهية الدينية وتعكير استقرار لبنان» بحسب «سانا» معبرة عن عميق مواساتها للحكومة اللبنانية وللشعب اللبناني، وأملها بالشفاء العاجل للجرحى.

في الأثناء، قال نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق خلال احتفال في بلدة عيتا الشعب الجنوبية: «إن التفجيرات الإرهابية في برج البراجنة بالضاحية الجنوبية لن تغير موقف المقاومة في مواجهة الخطر الإرهابي التكفيري أو استكمال المعركة لاستئصال البؤر الإرهابية»، على ما ذكرت «سانا».

وأشار قاووق إلى أنه لم يعد سراً هوية الدول العربية والإقليمية التي تدعم داعش من أجل إسقاط سورية المقاومة وإضعاف المقاومة اللبنانية ولم يبق أمام هذه الدول إلا المزيد من الإحباط واليأس.

كما أدان التفجيرين كل من وزير الصناعة اللبناني حسين الحاج حسن، ورئيس الحكومة اللبنانية الأسبق سليم الحص، والرئيس اللبناني الأسبق إميل لحود والحزب الشيوعي اللبناني.

كما أدان التفجيرين بشدة المطران عطا الله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس خلال لقائه وفداً من أهالي البلدة القديمة من القدس المحتلة، معتبراً أن الهدف من ذلك هو إثارة الفتن والتشرذم في مجتمعاتنا العربية.